Journal homepage: https://ejournal.iai-almuslimaceh.ac.id/index.php/IMTIYAZ

تعليم اللغة العربية بمعهد القبلة لتحفيظ القرآن ماليزاي

رحمة الأذكياء[1]

[1]جامعة الإسلامية الاتشية، إندونيسيا

Email. azkiaazkia753@gmail.com

Article History:

Submitted/Received:03 februari 2024

First Revised:09 februari 2024

Accepted:29 maret 2024

Publication Date: 30 april 2024

Abstract

The importance of learning Arabic is growing, especially in Islamic countries, given the high status it enjoys. It is not only the language of religion and worship, but also a means of cultural and social communication between Muslims and Arabs, strengthening fraternal bonds and love between them. Arabic is one of the global languages used by people to communicate in various fields such as politics, culture, and economics. More importantly, Arabic plays a vital role in understanding religion, such as delving into the Holy Quran and the Sunnah, as well as understanding Islamic sciences. The primary goal of teaching Arabic is to enable students to express themselves clearly and correctly, both verbally and in writing.

Keywords: Holy Quran; Muslims and Arab; cultural and social

مقدمة

تزداد أهمية تعلم اللغة العربية، خاصة في البلدان الإسلامية، نظرًا للمكانة العالية التي تحظى بها هذه اللغة. فهي ليست فقط لغة الدين والعبادة، بل هي أيضًا وسيلة للتواصل الثقافي والاجتماعي بين المسلمين والعرب، مما يعزز الروابط الأخوية والمحبة بينهم. تعد اللغة العربية من اللغات العالمية التي يستخدمها الناس في التواصل في مختلف المجالات مثل السياسة، الثقافة، والاقتصاد. الأهم من ذلك، تلعب اللغة العربية دورًا حيويًا في فهم الدين، مثل التعمق في القرآن الكريم والسنة النبوية، فضلًا عن فهم العلوم الإسلامية. الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية هو تمكين الطلاب من التعبير عن نفسه بوضوح وصحة، سواء في القول أو الكتابة

لقد أولى العلماء اهتمامًا كبيرًا للغة القرآن الكريم، كما خصصوا لها وقتًا وجهدًا خاصًا ضمدراساتهم، بهدف الحفاظ على كتاب الله سبحانه وتعالى من التصحيف واللحن، ومن دخول كلمات من اللهجات الأخرى في

القرآن الكريم. مع انتشار الفتوحات ودخول الأمم في الإسلام، أصبحت لغة القرآن لغة للأمة العربية والإسلامية وانتشرت في البلدان المختلفة، وكان التنافس على تعلمها وإجادة نطقها كبيرًا، حتى بين الفرس (زايد، 2009). القلم هو الوسيلة التي من خلالها يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ومشاعره، كما أن الفهم الجيد لما يقرأ أو يسمعه، والمشاركة في التفكير بما حوله، هي مهارات تنمو مع مرور الوقت وبقدر ما تسمح به سن الطالب وموارده.

التعليم هو عملية تعاون بين المعلم والطالب، حيث يستفيد كل منهما من جميع القوى والموارد المتاحة. يشمل ذلك قدرات الطالب الداخلية مثل الرغبة والموهبة والقدرات الأساسية، وكذلك العوامل الخارجية مثل البيئة، مرافق التعليم، والموارد المتاحة، وهي جميعها تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

لقد أولى العلماء اهتمامًا كبيرًا للغة القرآن الكريم، كما خصصوا لها وقتًا وجهدًا خاصًا ضمدراساتهم بهدف الحفاظ على كتاب الله سبحانه وتعالى من التصحيف واللحن، ومن دخول كلمات من اللهجات الأخرى في القرآن الكريم. مع انتشار الفتوحات ودخول الأمم في الإسلام، أصبحت لغة القرآن لغة للأمة العربية والإسلامية وانتشرت في البلدان المختلفة، وكان التنافس على تعلمها وإجادة نطقها كبيرًا، حتى بين خاصة العلماء المتميزين في مجالات العلوم الإنسانية والفلسفية والرياضيات وغيرها.

تعليم اللغة العربية أمر ضروري لتمكين الناس من إتقان المعرفة الدينية وفهم معاني القرآن الكريم ولذلك، من المهم أن يتعلم الناس، ولا سيما الطلاب، علم اللغة العربية. وأحد الطرق الفعالة لفهم هذه اللغة هو تعليمها وما يرتبط بها من موضوعات تُستخدم تدريس اللغة العربية في مؤسسات تعليمية متنوعة، من بينها معهد حفظ القبلة. في هذا المعهد، يتم تعلم اللغة العربية في فصول تُعقد مرتين في الأسبوع، مدة كل منها 40 دقيقة.

قبل بدء تعليم اللغة العربية في معهد حفظ القبلة، يجب على المعلم وضع خطة لتوجيه كل درس ويتم تعبئة. يشمل التخطيط الذي يتم اتباعه في معهد حفظ القبلة خطة (الرحمن، 2015) هذه الخطة في كل اجتماع تدريسي. التعلم اليومية (RPH)، بالإضافة إلى الجدول الدراسي والمنهج الدراسي، وغيرها من الأدوات التنظيمية اللازمة.

في هذا السياق، يُعتبر تخطيط تعليم اللغة العربية من الأمور المهمة التي لا يجب تجاهلها في أي مدرسة أو معهد، بما في ذلك معهد القبلة في ماليزيا. عملية تعليم اللغة العربية هناك تحظى باهتمام خاص من قبل الباحثين الذين يسعون لمعرفة كيفية استمرارية التعليم في المعهد. وقد وجدت الباحثة أن المشكلة الرئيسية في تعليم اللغة العربية في معهد القبلة تكمن في قلة تطبيق اللغة العربية، أي أن هناك نقصًا في ممارسة اللغة في الحياة اليومية للطلاب. بناءً على ذلك، تم اختيار عنوان البحث "تعليم اللغة العربية في معهد القبلة لتحفيظ القرآن في ماليزيا" لاستكشاف هذه القضية بشكل أعمق.

منهج البحث

التعليم في طريقه إلى التحول من كونه مجرد "منتج" للتعليم إلى أن يصبح "مُيسرًا" له، حيث ينبغي أن يُحق هذا النوع من التعليم من خلال مجموعة من الإجراءات، العديد منها لا يزال في مرحلة الاكتشاف. هذا النوع من التعليم يهدف إلى مساعدة المتعلم في عملية التعلم بدلاً من أن يكون مجرد تقديم المعلومات له. لا يهدف التعليم في هذه الحالة إلى فرض المعرفة على المتعلم، بل إلى تمكينه من تشكيل معرفته الخاصة.

أما الغرض الأساسي من تعليم اللغة العربية فهو أن يكون التلميذ قادرًا على التعبير عن نفسه بشكل صحيح وكامل سواء بالكلام أو الكتابة، وأن يتمكن من فهم ما يقرأ أو يسمع، بالإضافة إلى المشاركة في التفكير حول ما يدور من حوله بقدر ما تسمح به سنه وموهبته.

العملية التعليمية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح الطريقة المستخدمة، حيث تعتبر وسيلة لتحقيق أهداف المواد التعليمية بشكل فعال. فالطريقة والمادة التعليمية لا يمكن فصلهما، هما وجهان لعملة واحدة. إذا كانت إحدى هاتين العنصرين ضعيفة، فلن تتحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية بالشكل المطلوب.

فحسن اختيار الطريقة لا يمكن أن يعوّض نقص المادة التعليمية، بينما غزارة المادة التعليمية تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصادف طريقة جيدة في تقديمها. لذلك، يجب تحقيق التوازن بين الطريقة والمادة لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المحددة (لعرجان، 2024).

نتائج البحث ومناقشتها

التعليم في طريقه إلى التحول من كونه مجرد "منتج" للتعليم إلى أن يصبح "مُيسرًا" له، حيث ينبغي معهد حفظ القبلة هو مؤسسة تعليمية خاصة مسجلة لدى إدارة التعليم الديني في ولاية سيلانجور (JAIS)، ضمن قسم التعليم والتعلم. يقع المعهد في العنوان: Lot 30774 Jalan Sentosa, Gendaram Hulo, Bukit Ojenol 43800, Sepang, Selangor Darul Ehsan. كان الرئيس الأول للمعهد هو الشيخ عي الدين بن وحيد، أما المدير الحالي فهو الشيخ هاشم بن معون تم افتتاح المعهد في حفل خاص، بحضور الشيخ محمد عبد القادر منديلي، وهو رجل دين من ماليزيا الذي قام بالتدريس في المسجد الحرام بمكة المكرمة، والشيخ سليمان السلومي، أحد المشايخ الذين شاركوا في تأسيس المعهد. في البداية، كان المعهد يضم مدرسًا واحدًا فقط وهو أستاذ حافظ بن إبراهيم، و15 طالبًا

يحتوي معهد حفظ القبلة على فصول حفظ قرآن، بالإضافة إلى مكتب المعهد. المبنى مكون طوابق، حيث يتم تخصيص الطابقين الأول والثاني للطلاب الذكور، بينما الطابق الثالث مخصص لمكتب المعهد والطابق الرابع مخصص للطالبات. تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد حفظ القبلة:

التخطيط هو عملية تحديد الموارد واستخدامها بشكل فعال ومتعدد، مع توقع عدم الأنشطة والجهود التي

سيتم تنفيذها بكفاءة وفعالية لتحقيق الأهداف التعليمية. أن يُحقق هذا النوع من التعليم من خلال مجموعة من الإجراءات، العديد منها لا يزال في مرحلة الاستكشاف. هذا النوع من التعليم يهدف إلى مساعدة المتعلم في عملية التعلم بدلاً من أن يكون مجرد تقديم المعلومات له. لا يهدف التعليم في هذه الحالة إلى فرض المعرفة على المتعلم، بل إلى تمكينه من تشكيل معرفته الخاصة. استنادًا إلى الجدول السابق، هناك العديد من الجوانب التي تتعلق بإكمال تخطيط تعليم اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بمعهد القبلة لتحفيظ القرآن. من بين هذه الجوانب، نجد البرنامج السنوي وتخطيط البرامج اليومية (RPH). وبحسب الجدول، فإن الباحثة قد لاحظت أن المعلم قد نفذ تخطيط تعليم اللغة العربية بشكل جيد. وهذا يشير إلى وجود تخطيط تعليمي كامل ومناسب وفقًا لنظرية تطوير البرامج.

خطة الدرس اليومية*هي وثيقة تحتوي على وصف أو خطة الدرس التي سيتم تنفيذها في اجتماع واحد أو عدة اجتماعات دراسية. يمكن تفسيرها على أنها دليل إرشادي لتنفيذ التعلم. يتم إعداد هذه الخطة مباشرة من قبل معلم مادة قبل البدء في أنشطة التعليم والتعلم. عند إعداد خطة الدرس، يجب على المعلم الانتباه إلى جميع العناصر المهمة التي يجب تضمينها في الخطة.

في هذا التخطيط اليومي، هناك ثلاث مراحل أساسية للتعلم:

الافتتاح: وهي بداية الدرس وتقديم المحتوى الأساسي للطلاب.

. التنفيذ: وهي المرحلة التي يتم فيها شرح الدرس بشكل تفصيلي.

. الاختتام: وهي المرحلة التي يتم فيها مراجعة الدرس وتقييم النتائج.

خطة الدرس اليومية تحتوي على العناصر التالية:

المادة: وهي الموضوع أو المجال الدراسي الذي سيتم تدريسه، مثل اللغة العربية أو الرياضيات أو العلوم. الموضوع الرئيسي: هو العنوان الأساسي الذي سيتم تدريسه في الحصة الدراسية، وهو المحور الذي يدور حوله الدرس. الموضوع التفصيلي: تفاصيل الدرس أو الأجزاء الصغيرة التي تشكل الموضوع الرئيسي، ويمكن أن تشمل النقاط الفرعية والأمثلة.

الأهداف: هي النتائج التي يسعى المعلم لتحقيقها في نهاية الحصة الدراسية، مثل تعليم الطلاب مفهوم معين أو تمكينهم من أداء مهارة معينة.

الأنشطة الدراسية: هي المهام أو الأنشطة التي سيقوم بها الطلاب خلال الحصة الدراسية، وتشمل المناقشات، والتمارين العملية، والألعاب التعليمية. الوسائل التعليمية: هي الأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتوضيح الدرس وجعله أكثر فاعلية، مثل الكتب، والعروض التقديمية، والوسائل البصرية والسمعية.

باعتبار أن الأنشطة التعليمية هي العنصر الأساسي في تنفيذ التعلم، فإن تطبيق التعلم يجب أن يتم بشكل منهجي وفعال لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة. إن القيمة التعليمية للتفاعل بين المعلم والطالب تتجلى في تنفيذ التعلم، حيث يعتمد نجاح العملية التعليمية على هذا التفاعل الذي يحدث بين المعلم والطالب.

التفاعل الذي يحدث بين المعلم والطالب له قيمة تعليمية كبيرة، لأنه يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية التي تم صياغتها قبل بدء الدرس. لذلك، من المهم أن تكون الأنشطة التعليمية مصممة بعناية لتوجيه التفاعل نحو تحقيق هذه الأهداف.

في تطبيق تعليم اللغة العربية، هناك ثلاث عمليات رئيسية يجب أن تتم بشكل متكامل:

عملية الافتتاح: يبدأ المعلم الدرس بتلاوة التحيات مثل "السلام عليكم" وقراءة قائمة الحضور. كما يمكن للمعلم أن يسأل الطلاب عن أحوالهم لتفعيل التفاعل الإيجابي بين الجميع.

عملية التعلم الأساسية: هذه هي المرحلة التي يتم فيها تقديم المحتوى التعليمي بشكل أساسي. في هذه المرحلة، يشرح المعلم الدرس بشكل واضح ويستخدم مختلف الوسائل التعليمية (مثل العروض التقديمية، والمناقشات، والتمارين العملية) لضمان أن الطلاب يفهمون الموضوع.

عملية الاختتام: في نهاية الدرس، يقوم المعلم بمراجعة ما تم تعلمه خلال الحصة. يمكن أن تشمل هذه المرحلة أسئلة لتقيم الفهم، أو تلخيص النقاط الرئيسية للدرس لضمان استيعاب الطلاب للمواد التي تم تدريسها.

هذه العمليات الثلاث تضمن أن يكون التعليم فعالًا ومتسقًا في تحقيق أهدافه، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة للطلاب استنادًا إلى البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج المقابلات مع أساتذة محياء مدرسة اللغة العربية في معهد القبلة لتحفيظ القرآن في ماليزيا، في 25 أكتوبر 2023، يمكن القول أن تنفيذ التعليم في معهد القبلة لتحفيظ القرآن يعتمد على استخدام مواد تعليمية محددة. الكتاب الذي يُستخدم بشكل رئيسي لتعليم اللغة العربية هو كتاب **KSSM "اللغة العربية"**. بالإضافة إلى ذلك، يُستخدم **كتاب "التحصيل الوافي في النحو والصرف"** ككتاب إضافي لدعم وتعميق فهم الطلاب في جوانب النحو والصرف.

تعكس هذه الكتب الاختيار المدروس للمصادر التعليمية التي تهدف إلى تعزيز تعلم اللغة العربية بشكل شامل ومتكامل، مما يساعد الطلاب على اكتساب المهارات اللغوية الأساسية مثل القواعد النحوية والصرفية، وبالتالي تحسين قدرتهم على فهم اللغة العربية بشكل أعمق..

يقوم المعلم بتدريس مادة مختلفة، وذلك لأنه إذا تم تدريس نفس المادة في الاجتماع التالي من قبل نفس المعلم، فإن الطلاب سيشعرون بالملل ولن يرغبوا في نفس المحتوى. لذلك، يقدم المعلم الدروس باستخدام لغتين: اللغة العربية واللغة الماليزية، لأن العديد من الطلاب لا يفهمون اللغة العربية بشكل جيد. هذا التنوع في اللغة يؤثر على تنمية مهارات الطلاب اللغوية بشكل غير مباشر.

بالإضافة إلى ذلك، يستخدم المعلم طرقًا متنوعة لإبقاء الطلاب مهتمين، مثل إجراء اختبارات قصيرة أو ألعاب تعليمية أثناء الدرس، مما يساعد على منع شعور الطلاب بالملل. كما يتم طرح الأسئلة على الطلاب بشكل مباشر في الفصل بعد كل درس. ولكن في بعض الأحيان، لا يكمل الطلاب الواجبات المنزلية بسبب نقص الوقت الكافي لذلك.

من جهة أخرى، يشير المعلمون إلى أهمية التواصل مع الطلاب بوضوح والتأكد من أنهم يفهمون المحتوى المقدم. في بعض الأحيان، يسأل المعلم الطلاب عن مدى فهمهم للدرس ويشجعهم على طرح الأسئلة، مما يعزز التفاعل بين المعلم والطلاب. ومع ذلك، يواجه المعلمون تحديات مع بعض الطلاب الذين يعانون من صعوبة في فهم اللغة العربية أو الذين يظهرون سلوكًا مزعجًا في الفصل. في مثل هذه الحالات، قد يتعين على المعلم اتخاذ إجراءات تأديبية مثل الوقوف أمام الفصل أو منع الطلاب من حضور الدروس في ذلك اليوم.

أما بالنسبة للمشاكل الظاهرة في تعليم اللغة العربية، فيلاحظ أن الطلاب في معهد حفظ القرآن لا يستخدمون اللغة العربية بشكل يومي. رغم أن الأنشطة التعليمية تتم بشكل جيد داخل الفصول الدراسية، إلا أن الطلاب لا يتواصلون باللغة العربية في حياتهم اليومية. من أجل تحسين ذلك، يجب التركيز على أنشطة إضافية تتيح للطلاب حفظ المفردات العربية وتطبيقها في تفاعلاتهم اليومية.

أسئلة المقابلة وجوابها مع المدرس والطلاب

الرقم	أسئلة	نشاطات
١	لماذا تقوم المعلمة بتدريس مواد مختلفة في كل اجتماع؟	تقوم المعلمة بتدريس مواد مختلفة في كل اجتماع لأنه إذا تم تدريس المادة نفسها في الاجتماع التالي من قبل نفس الطلاب، فسوف يحتج الطلاب بأنهم لا يريدون نفس المادة.
٢	كيف تتفاعل المعلمة مع الطلاب في الفصل؟	المعلمة كثيرًا ما تطرح الأسئلة مباشرة في الفصل. ومع ذلك، نادرًا ما تعطي واجبات منزلية للطلاب لأنهم ليس لديهم الوقت للقيام بها ونادرًا ما يكملون المهمة.

قائمة المراجع

- عبد المجيد، 2006. *تخطيط التعلم وتطوير معايير كفاءة المعلم*، باندونغ: دار ريماجا روسدا كارا.

- عبد المجيد، 2014. *استراتيجيات التدريس*، باندونغ: دار ريماجا روسدا كارا.

- أحمد فؤاد أفندي، 2005. *منهجية تدريس اللغة العربية*، مالانج: ميسيكات.

- أندي برستووو، 2015. *إعداد خطة تنفيذ التدريس (RPP) التيماتيكي المتكامل لتطبيق منهج 2013 للمدارس الابتدائية*، جاكرتا: كينسينا برينادا ميديا جروب.

- ءذرا أرسيد، 2003. *اللغة العربية وطرق تدريسها*، يوجياكارتا: بوستاكا بيلاجار.

- بامبانغ سيتيادي، 2006. *منهج البحث لتدريس اللغات الأجنبية: المنهج الكمي والنوعي*، يوجياكارتا: غراها إيلمو.

- ديدي أكتومو، 2007. *منهج البحث الاجتماعي*، جاكرتا: كينسينا.

- حامد عبد الدائم وآخرون، 2008. *تعليم اللغة العربية: المنهج، الطريقة، الاستراتيجيات، المواد، والوسائل*، مالانج: يو إي إن-بريس.

- حمزة ب. أونو، 2012. *تخطيط التدريس*، جاكرتا: دار بومي أكسارا.

- هارون رشيد، 2000. *منهج البحث النوعي في علوم الاجتماع*، بونتيناناك: ستاي.

- إسكاندار، 2009. *منهج البحث الوصفي*، جاكرتا: غاونغ بيرسادا برس.

- معهد تحفيظ قبلة ماليزيا، 2024. *نبذة عن المعهد*، https://mtk.Kiblahgroup.com.

- منير، 2017. *تخطيط نظام تدريس اللغة العربية*، جاكرتا: كينسينا.

- دانا سودجانا، 2010. *أساسيات عملية التعلم*، باندونغ: سينا بارو.

- سوجيونو، 2011. *منهج البحث التربوي*، باندونغ: سي في ألفابيتا.

- سعيد الفهري وأسوان زين، 2010. *استراتيجيات التعلم والتدريس*، جاكرتا: رينيكا سيبتا.

- وينا سنجايا، 2008. *تخطيط وتصميم نظم التدريس*، جاكرتا: كينسينا.